

تدريب سيناريو يعزز الهوية المهنية المشتركة ومهارات العمل برعاية المرضى

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 26, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تدريب سيناريو يعزز الهوية المهنية المشتركة ومهارات العمل برعاية المرضى. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119380>

تخيل أنك مريض يعاني من مرض السكري. أنت تزور طبيب الأسنان لإجراء فحص روتيني، لكن طبيب الأسنان يلاحظ أيضاً بعض العلامات التي تشير إلى أن مرض السكري لديك قد لا يكون تحت السيطرة الجيدة. هل تتوقع أن يتواصل طبيب الأسنان مع طبيب الغدد الصماء الخاص بك؟ وهل تتوقع أن يعمل كلا الطبيبين معاً لوضع خطة علاجية شاملة تأخذ في الاعتبار صحة فمك وصحتك العامة؟ غالباً ما تكون الإجابة "لا". هذا الانفصال بين الرعاية الصحية الفموية والرعاية الصحية العامة هو مشكلة كبيرة، ويمكن أن يؤدي إلى نتائج صحية أسوأ للمرضى.

منهجية

لمعالجة هذه المشكلة، أجرى باحثون في تركيا دراسة مبتكرة تهدف إلى تحسين التعاون بين متخصصي الرعاية الصحية المختلفة. قام الباحثون، بقيادة فارول سي، بتصميم تدخل تدريبي يعتمد على السيناريوهات (SBL - Scenario-Based Learning) لمدة يوم واحد، وشارك فيه طلاب من مختلف التخصصات الصحية، بما في ذلك طب الأسنان والطب العام. الهدف من التدريب هو تعزيز "الهوية المهنية المشتركة" (interprofessional identity) - أي شعور الطلاب بأنهم جزء من فريق رعاية صحية أكبر، بدلاً من العمل بمعزل عن بعضهم البعض. تم تصميم السيناريوهات لتمثل حالات واقعية للمرضى تتطلب تعاوناً بين التخصصات المختلفة. على سبيل المثال، قد يواجه الطلاب سيناريو لمريض يعاني من أمراض القلب ويتطلب علاجاً أسناناً، مما يتطلب منهم التفكير في كيفية التنسيق بين الرعاية المختلفة لضمان سلامة المريض. تم تقييم الطلاب قبل وبعد التدريب باستخدام استبيانات لقياس التغيرات في هويتهم المهنية المشتركة ومواقفهم تجاه التعاون.

تصميم التدريب

ركز التدريب على حالات مرضى تتطلب إدارة متكاملة بين الصحة الفموية والصحة العامة. تم تقسيم الطلاب إلى فرق متعددة التخصصات، وتم تكليفهم بتحليل الحالات، واقتراح خطط علاجية، ومناقشة التحديات المحتملة. لم يكن الهدف هو إيجاد "الإجابة الصحيحة" الوحيدة، بل تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتواصل الفعال مع زملائهم من التخصصات الأخرى. تم توفير ملاحظات بناءة من قبل المدربين لمساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم في العمل الجماعي وحل المشكلات.

نتائج

أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في الهوية المهنية المشتركة لدى الطلاب بعد المشاركة في التدريب. أفاد الطلاب بأنهم يشعرون بمزيد من الانتماء إلى فريق الرعاية الصحية، وأنهم أكثر التزاماً بالعمل مع متخصصين آخرين. كما أظهروا تحسناً في مواقفهم تجاه التعاون، حيث أصبحوا أكثر إيجابية تجاه أهمية العمل الجماعي في تقديم رعاية صحية عالية الجودة. على وجه الخصوص، لاحظ الباحثون زيادة في شعور الطلاب بالمسؤولية المشتركة تجاه نتائج المرضى. هذا يشير إلى أن التدريب لم يغير فقط طريقة تفكير الطلاب في التعاون، بل أيضاً طريقة شعورهم تجاهه.

أظهرت البيانات أن التدخل التدريبي القصير والمركز يمكن أن يكون له تأثير كبير على مواقف الطلاب وسلوكياتهم. لم يكن التحسن مرتبطاً فقط بالمعرفة النظرية، بل أيضاً بالتجربة العملية للعمل مع متخصصين آخرين في بيئة واقعية. هذا يسلط الضوء على أهمية التدريب العملي في تطوير الكفاءات المهنية المشتركة.

تأثيرات

تشير هذه النتائج إلى أن دمج التدريب القائم على السيناريوهات في المناهج الدراسية للتخصصات الصحية يمكن أن يكون

وسيلة فعالة لتعزيز التعاون بين المتخصصين وتحسين رعاية المرضى. إن تحسين التواصل والتنسيق بين أطباء الأسنان والأطباء العامين، على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي إلى تشخيص وعلاج أفضل للأمراض المزمنة مثل مرض السكري وأمراض القلب. كما يمكن أن يساعد في منع المضاعفات الصحية المرتبطة بصحة الفم، مثل التهاب اللثة وتسوس الأسنان.

يدعو الباحثون إلى مواءمة معايير الاعتماد مع الكفاءات المهنية المشتركة، مما يعني أن الكليات والجامعات التي تقدم برامج في التخصصات الصحية يجب أن تتأكد من أن طلابها يتلقون التدريب اللازم للعمل بفعالية في فرق متعددة التخصصات. إن دمج صحة الفم في الرعاية الصحية الشاملة ليس مجرد مسألة تحسين جودة الرعاية، بل هو أيضاً مسألة عدالة صحية. يجب أن يحصل جميع المرضى، بغض النظر عن خلفيتهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، على رعاية صحية شاملة تأخذ في الاعتبار جميع جوانب صحتهم.

Reference

Varol C. (2025). *Shaping interprofessional identity and attitudes: scenario-based training in oral-systemic patient management*. BMC Medical Education, 26(1), 39-39

DOI: [10.1186/s12909-025-08455-2](https://doi.org/10.1186/s12909-025-08455-2)